

لسان العرب

(جهنم) الجهننَّامُ القَعْرُ البعيد وبئر جَهَنَّمَ وجَهَنَّمَ بِكسر الجيم
والهاء بعيدة القَعْرُ وبه سميت جَهَنَّمَ لبُعْدِ قَعْرِهَا ولم يقولوا جَهَنَّمَ فيها
وقال اللحياني جَهَنَّمَ اسم أَعْجَمِي وجُهَنَّمَ اسم رجل وجُهَنَّمَ اسم لقب عمرو بن قَطَنِ
من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يُهاجِرِي الأَعَشَى ويقال هو اسم تابعته وقال فيه الأَعَشَى
دَعَاوَتْ خَلِيلِي مَسْخَلًا ودَعَاوَتْ لَهُ جُهَنَّمَ جَدْعًا لِلهَجِينِ الْمُذَمِّمِ
وتَرَكُوهُ إِجْرَاءَ جَهَنَّمَ يدل على أَنه أَعْجَمِي وقيل هو أَخُو هُرَيْرَةَ التي يَتَغَزَّلُ
بها في شعره ودَعَا هُرَيْرَةَ الجَوْهَرِي جَهَنَّمَ من أَسماء النار التي يعذَّبُ بها
عباده نعوذُ بها منها هذه عبارة الجوهري ولو قال يعذبُ بها من استحق العذاب من عبده كان
أَجود قال وهو مُلْحَقٌ بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث
ويقال هو فارسي معرَّبُ الأَزْهَرِي في جَهَنَّمَ قولان قال يونس بن حبيب وأَكْثَرُ النحويين جهنم
اسم النار التي يعذَّبُ بها في الآخرة وهي أَعْجَمِيَّة لا تُجْرَى للتعريف والعجمة وقال
آخرون جَهَنَّمَ عربيٌّ سميت نار الآخرة بها لبُعْدِ قَعْرِهَا وإِنما لم تُجْرَ لِثِقَلِ
التعريف وثِقَلِ التَّأْنِيثِ وقيل هو تعريب كِهَنَّمَ بالعِيدِ رانية قال ابن بري من جعل
جهنَّمَ عربيًّا احتج بقولهم بئر جَهَنَّمَ ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ومن
جعل جهنم اسمًا أَعْجَمِيًّا احتج بقول الأَعَشَى ودَعَاوَتْ لَهُ جُهَنَّمَ فلم يصرف فتكون
جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أَيضًا ومن جعل جُهَنَّمَ اسمًا
لتابعة الشاعر المُقاوِمِ للأَعَشَى لم تكن فيه حجة لأنَّه يكون امتناع صرفه للتأنيث
والتعريف لا للعجمة وحكى أَبو عليٍّ عن يونس أَنَّ جهنم اسم عجمي قال أَبو عليٍّ ويقويه
امتناع صرف جُهَنَّمَ في بيت الأَعَشَى وقال ابن خالويه بئر جَهَنَّمَ للبعيدة القعر
ومنه سميت جهنم قال فهذا يدل أَنها عربية وقال ابن خالويه أَيضًا جُهَنَّمَ بالضم
للشاعر الذي يُهاجِرِي الأَعَشَى واسم البئر جَهَنَّمَ بالكسر